المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
العدد 03 نوفمبر 2018
المركز الديمقراطي العربي ألمانيا برلين

علاقة التربية الإعلامية بالمصطلحات المتداخلة معها في الحقلين التربوي والإعلامي ضبط الإطار المفاهيمي

مجيب غلاب
كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس: المغرب

ملخص: نظراً لكون مصطلح التربية الإعلامية من المصطلحات الجديدة في الحقلين التربوي والإعلامي ولتداخله مع الكثير من المصطلحات المتشابهة و ما ينتج عن ذلك من الالتباسات العملية والنظرية، فقد هدفت هذه الدراسة إلى تحرير هذا اللبس وتوضيح الفروق وتوصلت إلى أن التربية الإعلامية ليست نسخةً مطورةً من الإعلام التربوي، ولا تفريعاً منه، ولا بديلاً عنه، كما أنها ليست مصطلحاً مرادفاً للإعلام المدرسي أو التعليمي، ولكنها تربيةٌ جديدة، فرضتها التطوراتُ الإعلامية، للتحصين، والتحرير وتمكين المتعلم من التعلم المستمر من خلال التعامل المستمر مع مصادر المعلومات المتدفقة باستمرار، وتأهيله للحياة الاجتماعية والسياسية. كما توصلت الدراسة إلى أن التربية الإعلامية ليست تعليماً إعلامياً محضاً، فهي في الأساس منهجية تربوية اجتماعية، لتنمية التفكير النقدي وتحصين الطلبة، وتنمية مهارات التعليم الذاتي والمهارات التواصلية للتعبير عن الذات، وإعداد الطلبة؛ لمواجهة المستجدات العصرية والمشاركة السياسية و الاجتماعية الفاعلة، في عصر الإعلام وتطوراته المتجددة.

الكلمات المفتاحية: التربية الإعلامية، الإعلام التربوي، الإعلام المدرسي، الإعلام التعليمي، التعليم الإعلامي.

مقدمة:

مع أن مصطلح التربية الإعلامية من المصطلحات الحديثة التي حظيت بتفاعل كبير إلا أنه ما يزال ملتبس التعريف والمفهوم ويتداخل مع الكثير من المفاهيم المتشابهة في الحقلين التربوي والإعلامي، وباستقراء التعريفات المقدمة في المؤتمرات العربية للتربية الإعلامية الأخيرة ، يلاحظ المتأمل أن قدراً كبيراً من الضبابية لا يزال يلقي بظلاله على الساحة التربوية والإعلامية وينتج عن ذلك بعض الارتباكات التطبيقية، فبعض تعريفات التربية الإعلامية تختزلها بكونها "عملية توظيف وسائل الاتصال بطريقة مثلى من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرسومة في السياسة التعليمية والسياسة الإعلامية للدولة"(محمد الخطيب،2007: 9) وهذا التعريف يختزل التربية الإعلامية في إطار مفهوم الوسائط و يعكس الخلط القائم بين التربية الإعلامية والتربية بواسطة وسائل الإعلام ويرى صاحب

كتاب"دراسات في التربية الإعلامية" أن التربية الإعلامية هي " الواجبات التربوية لوسائل الإعلام"(محمد منير سعد الدين،1995: 14)، وأمثال هذا التعريفات تكاد تخلو من أي محتوى حقيقي يتصل بالتربية الإعلامية الحديثة والتي ليست كما يتوهم البعض مصطلحاً مرادفاً للإعلام التربوي أو نسخة مطورة منه وليست كذلك بديلاً عنه.

وقصور هذه التعريفات، يدفع البعض لتصور التربية الإعلامية وكأنها جزء من الوسائل التعليمية التي تطورت هي الأخرى لتصبح مكوناً من مكونات المفهوم الجديد لــ (تكنولوجيا التعليم)، كما أن بعضها يقترب بمفهوم التربية الإعلامية من مفهوم الإعلام التربوي التقليدي المرتبط بالتوثيق التربوي فضلاً عن الخلط القائم بين التربية الإعلامية و الإعلام المدرسي والتربية الإعلامية والتعليم الإعلامي، ولهذا كان لابد من توضيح هذه المفاهيم المتقاربة والمتداخلة، وتحديد أوجه التقارب والاختلاف ليتحرر بذلك مفهوم التربية الإعلامية ويتضح مجاله وأهدافه، ومن هنا تحددت مشكلة هذه الدراسة ويمكن بلورتها في السؤال الرئيس التالي: ما أوجه التشابه والاختلاف بين التربية الإعلامية و المصطلحات المتداخلة معها في الحقلين التربوي و الإعلامي؟ ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

-ما أبرز الفروق بين التربية الإعلامية والإعلام التربوي؟

-ما أبرز الفروق بين التربية الإعلامية والإعلام المدرسي؟

-ما أبرز الفروق بين التربية الإعلامية والإعلام التعليمي" التربية بواسطة وسائل الإعلام"؟

-ما أبرز الفروق بين التربية الإعلامية والتعليم الإعلامي ؟.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي في استقراء أوجه التشابه والاختلاف بين التربية الإعلامية والمصطلحات المتداخلة معها في الحقلين التربوي والإعلامي للخروج بتحرير نظري واضح للمصطلح وتطبيقاته على ضوء التعريف الإجرائي الذي قدمته الدراسة.

1.التعريف الإجرائي للتربية الإعلامية

تختلف اتجاهات الدارسين في تعريف مصطلح التربية الإعلامية، فيذهب بعضهم إلى تحديد التربية الإعلامية بالمضمون النقدي المنطلق من نظرية(الحماية والتحصين) ويحددها البعض بالمضمون الإبداعي الإنتاجي المنطلق من نظرية(التمكين)، فيعرّفها (محمد عبد الحميد، 1995: 23)، بأنّها" تعليم فنون الإعلام لطلاب المؤسسة التعليمية" ويذهب(عبد الله الزلب، 2005: 122) إلى تسمية التربية الإعلامية بالتربية على وسائل الإعلام، ويعرفها بأنها: "شكل من أشكال التعليم واكتساب المهارات، يهدف إلى إكساب الطلبة حسًا نقديًا بشأن كل إنتاج إعلامي قد يعترضهم، وكيفية التعامل مع هذا التدفق الهائل من الرسائل الإعلامية يوميًا وتمكينهم من الاختيار المتميز والملائم" والملاحظ أن التعريف

الأول أغفل الجانب النقدي التحليلي، والتعريف الثاني أغفل الإشارة إلى تعلم مهارات إنتاج الرسالة الإعلامية، وتمكين المتعلمين من التعبير عن أنفسهم من خلال وسائل الإعلام. وتم تعريف التربية الإعلامية في معجم المصطلحات التربوية بأنها تعني " إعطاء الطالب قدراً من المعارف والمفاهيم والمهارات، الخاصة بالتعامل مع الإعلام، وكيفية الاستفادة من المعارف المتوفرة فيه"(اللقاني والجمل، 75:1999) وهذا التعريف وإن بدا أشمل من سابقيه، لم يتطرق لماهية المهارات المطلوبة، ولذلك لم يتضح من خلال التعريف مدى تضمنه لمهارات التحليل النقدي، ومهارات الإنتاج الإبداعي.

والتعريف الذي تختاره هذه الدراسة للتربية الإعلامية ويراه الباحث أكثر شمولية هو التعريف الذي قدمه دليل الثقافة الإعلامية، الذي يُعرف التربية الإعلامية بأنها: "التربية التي تهدف إلى تعلم الطلبة كيفية قراءة الرسائل الإعلامية، وتحليلها، وتقييمها، وإبداعها بمجموعة متنوعة من الأشكال"(ثومان وجولز، 2007: 21).

1.1 الفرق بين التربية الإعلامية والإعلام التربوي

تتفق هذه الدراسة مع وجهات النظر التي ترى أن الإعلام التربوي ينتمي إلى حقل الدراسات الإعلامية كما تؤكد ذلك الكثير من الدراسات النظرية الحديثة والحقل الدراسي للأسماء المنعوتة في لغتنا العربية يمكن تحديده من خلال الكلمة الأولى-الاسم المنعوت وليس النعت- فالنعت تابع، والمنعوت متبوع فنحن هنا أمام بدهية لغوية، وعلى ذلك فإن الإعلام التربوي هو " إعلام" أي نمط من أنماط الإعلام المختلفة كالإعلام الديني أو الإعلام الرياضي أو الإعلامي الأمني ونحو ذلك. وفي مقابل ذلك فإن التربية الإعلامية هي "تربية" أي نمط من أنماط التربية المختلفة كالتربية الفنية والتربية الرياضية والتربية الوطنية وغيرها، ونظراً لطبيعة التربية الإعلامية التحليلية فلابد في منطق التحليل من تمييز المفاهيم بدقة كبيرة، ويتحقق ذلك "من خلال تحليل مفهوم معين على ضوء مفاهيم مماثلة وتمييز الواحد عن الأخر بدقة أكثر"(هارود أوزمون وصموئيل كرافر، 2005: 597)، وهذا التحديد لا يعني عدم احتياج الإعلاميين العاملين في الإعلام التربوي إلى تأهيل تربوي خاص، يضاف إلى تخصصهم الإعلامي الأصلي، وحاجة مدرسي التربية الإعلامية إلى تأهيل إعلامي يضاف إلى تخصصهم الأصلي في مجال التربية.

ولأن الإعلام التربوي ينتمي إلى حقل الدراسات الإعلامية فإن اختصاصات مؤسسات الإعلام التربوي هي اختصاصات إعلامية تتناول قضايا تربوية، فالإعلام التربوي يستخدم أدوات الأعلام ووسائله وأساليبه في تناول قضايا التربية فالتربية مادة يتعامل معها الإعلام بأدواته ويتم تعريفه في هذا الإطار بأنه" الاستعمال المنظم لوسائل الإعلام لتحقيق هدف تربوي"(عبدالله الذيفاني، 2006: 313)، وللباحث تحفظه على هذا التعريف لتداخله مع مفهوم أخر متعلق بتكنولوجيا

التعليم أو التربية بواسطة وسائل الإعلام؛ لأنه يتعامل مع الإعلام ضمن منظومة وسائط التربية.

والإعلام التربوي كما تحدده اللوائح التربوية في بعض الأقطار العربية كانت وظيفته منحصرة في" نشر معلومات وبيانات عن النظام التربوي أو قضية تربوية وغيرها كما في الإعلام التجاري والعسكري وغير ذلك ويوسع بعض الباحثين من مفهوم الإعلام التربوي فيضيفون إليه إلى جانب الدور الدعائي السابق دوراً توعوياً ويعرفونه بأنه" رسالة تصدر من مؤسسة تربوية وإعلامية من أجل تحقيق الأهداف التربوية"(محمد سعد الدين، 1995: 9).

فالإعلام التربوي هو مجرد إعلام عن الجهود التربوية، وتوثيق للمعلومات التربوية، وكاتب هذه الدراسة لا يتفق مع تحفظات بعض الباحثين، على هذا التحديد، واتهامه بالقصور وعدم اشتماله على استخدام وسائل الإعلام في تحقيق أهداف التربية(حمود المليكي، 2008: 198) فاستخدام وسائل الإعلام لأغراض تربوية تدريسية منهجية، يندرج في مفهوم الوسائل التعليمية التي تطور مفهومها وتبلور في مراحله الأخيرة في سياق مفهوم تكنولوجيا التربية أو أصبحت ضمن مكونات تكنولوجيا التربية حسب اتجاهات أخرى، أما استخدام وسائل الإعلام في تناول القضايا التربوية العامة، فيمكن أن يندرج ضمن مهام الإعلام التربوي، أو أن يكون من اهتماماته الرئيسة.

وتؤكد بعض الدراسات أن مصطلح الإعلام التربوي ظهر في الكتابات العلمية التربوية حديثا عندما بدأت المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) تستخدمه في أواخر السبعينات للدلالة علي التطور الذي طرأ علي نظم المعلومات التربوية وأساليب توثيقها وتصنيفها والاستفادة منها (محمد سعد الدين، 1995: 9) ولكن ذلك لا يمنع تطور مفهوم الإعلام التربوي من مفهوم يتعلق بتوثيق المعلومات إلى إعلام عن الجهود التربوية، وإعلام توعوي حول قضايا التربية ومستجداتها، وفي ضوء هذه الوظائف الثلاث التي تحددها هذه الدراسة، تتضح شمولية مفهوم الإعلام التربوي وحدوده، في إطار توثيق المعلومات، والإعلام الدعائي عن الجهود التربوية، والإعلام التوعوي حول قضايا التربية والتعليم العامة دون أن يتداخل مع مفهوم تكنولوجيا التعليم الذي يتناول وسائل الإعلام بعدِّها وسائط تعليمية لتحقيق أهداف تعليمية محددة، ودون أن يتداخل مع مفهوم الإعلام المدرسي الترويحي في الأنشطة غير الصفية، فضلاً عن عدم إمكانية تداخله مع المفهوم الجديد في الحقل التربوي المتعلق بالتربية على وسائل الإعلام (التربية الإعلامية).

1.1.1 أوجه الاختلاف بين التربية الإعلامية والإعلام التربوي: يمكن اختزال أوجه الاختلاف بين التربية الإعلامية والإعلام التربوي على النحو الآتي:

-الإعلام التربوي إعلام عن جهود التربية وأخبارها وقضاياها ومستجداتها، وتوثيق بياناتها وفعالياتها. أما التربية الإعلامية، فهي تربية تدرس قضايا الإعلام ورسائله

واتجاهاته وفق منطلقات فلسفة التربية كما تدرس سبل مواجهة تأثيرات الإعلام على الحقل التربوي.

-الإعلام التربوي ينتمي إلى الحقل المعرفي الإعلامي فهو لا يختلف عن أنواع الإعلام الأخرى كالإعلام الاقتصادي والرياضي ونحو ذلك، بينما تنتمي التربية الإعلامية إلى الحقل التربوي المعرفي كالتربية الفنية والتربية الجمالية والتربية الرياضية ونحو ذلك.

-يستخدم الإعلام التربوي أساليب الإعلام، ووسائله، وفنونه في تناول التربية، وتستخدم التربية الإعلامية أساليب التربية ووسائلها ومنهجياتها في تناول الإعلام.

والشكلان التاليان يوضحان جوانب الفرق بين المفهومين, حيث يوضح الشكل الأول معالم التربية الإعلامية ويوضح الثاني معالم الإعلام التربوي

الشكل رقم (1) ويوضح معالم التربية الإعلامية

الشكل رقم (2) ويوضح معالم الإعلام التربوي

2.1 الفرق بين التربية الإعلامية و مفهوم الإعلام المدرسي:

عند تناول الإعلام المدرسي يتم الحديث عن أنشطة مدرسية ترويحية حرة -لا صفية- مثل المسرح المدرسي، والكشافة المدرسية، والرياضة المدرسية، و"هذه الأنشطة تختلف عن الأنشطة الصفية المنهجية التي تمارس تحت إشراف مدرس متخصص ومن خلال منهج دراسي"(مجدي هلال وعصام توفيق، 2007: 20).

والإعلام المدرسي يندرج ضمن النشاط الإعلامي الحر، كبقية الأنشطة الحرة التي يختارها الطالب لإشباع رغباته وميوله وحاجاته، في فترات الراحة بين ساعات اليوم الدراسي أو بعد نهاية اليوم(عايدة عباس وآخرون، 1997: 55). ويعرفه البعض بأنه" البرامج والأنشطة التي تقدم وتمارس داخل البيئة المدرسية وبوسائل إعلام مدرسية بنطاقها المكاني والزماني والمضاميني"(حمود المليكي، 2008: 136). ويذهب بعض الدراسيين إلى اختزال الإعلام المدرسي في أحد أبرز أنشطته وهي الصحافة المدرسية(محمود إسماعيل، 2004: 17) ويدرج البعض في هذا الإعلام الأنشطة التوعوية التي قد تقوم بها إدارة المدرسة من خلال الإصدارات التعريفية بالمدرسة، ووظيفتها، وأهدافها، ورسالتها، والتوجيهات والإرشادات التي يكتبها الكبار. و ما ترجحه هذه الدراسة أن هذه الأنشطة التوجيهية لا تندرج في سياق أنشطة الإعلام المدرسي التي يمارسها الطلبة باختيارهم الحر، وأنها أقرب إلى الاتصال التربوي المحدود في إطارها المكاني والموضوعي فالاتصال التربوي كما يعرفه (عبدالله الذيفاني، 2006: 18) هو "نقل المعلومات والأفكار إلى المستقبل أو جمهور المستقبلين وإعلامهم عما يدور حولهم من أحداث وتزويدهم بالمعلومات والمهارات التي تؤهلهم للقيام بوظيفة معينة، وتطوير إمكاناتهم العملية والتعليمية والترويح عن النفس".

علاقة الإعلام المدرسي بالتربية الإعلامية: يمكن تحديد علاقة التربية الإعلامية بهذا النمط من الأنشطة الإعلامية، من خلال المداخل المختارة للتربية الإعلامية، إذ من الممكن أن تكون العلاقة، علاقة الجزء بالكل، في حالة إدماج هذه الأنشطة في إطار المداخل الممكنة لبناء منهاج في التربية الإعلامية، في أنشطة التربية الإعلامية الإدماجية، إضافة إلى المداخل المنهجية الأخرى كمدخل الوحدات الدراسية والمدخل المستقل والمدخل الاندماجي، ويمكن إضافة مدخل الأنشطة غير الصفية، مدخلاً إضافياً أو تكميلياً من ضمن مداخل التربية الإعلامية، ولكنه لا يمكن أن يكون مدخلا كافياً أو متكاملاً، لأن وظيفة التربية الإعلامية لا تنحصر في تعليم الطلبة بعض الفنون الإعلامية، فهي تشمل وظائف أكثر عمقاً وإثراءً، منها تمكين الطلبة من قراءة الرسائل الإعلامية، وتفكيك خلفياتها الفلسفية وتحليلها ونقدها، وتحرير الطلبة من سطوة و سيطرة أيديولوجيا وسائل الإعلام المختلفة، وتنمية ملكات التفكير الناقد.

ومن منطلق هذا الوظائف صارت التربية الإعلامية في معظم دول العالم جزءاً أساسياً من التعليم المدرسي، وليست مجرد نشاط ترفيهي حر- Mary F. (Kennedy,1993: 1).

3.1 الفرق بين التربية الإعلامية و مفهوم التربية بواسطة وسائل الإعلام: (تكنولوجيا التعليم)

للتعرف على مفهوم التربية بواسطة وسائل الإعلام أو ما يسميه البعض بالإعلام التعليمي، تتناول الورقة مفهوم الوسائل التعليمية، التي تطور مفهومها في العقود الأخيرة، وتبلور في مفهوم تكنولوجيا التربية، الذي كان في مراحله الأولى مرتبطاً بمفهوم الوسائل التعليمية المصاحبة للموقف التعليمي بغرض الإيضاح، قبل أن تتحول وسائط التعليم إلى جزء من منظومة متكاملة لا تقتصر على وسائط المواد والأجهزة بل تشمل الإستراتيجية التنظيمية للتدريس من مرحلة التصميم إلى مرحلة التنفيذ والتقويم والمتابعة بمختلف جوانبها البشرية وغير البشرية وعلى ضوء هذا التطور عرّفت (لجنة تكنولوجيا التعليم الأمريكية) تكنولوجيا التعليم بأنه" طريقة منظومية للتصميم والتنفيذ والتقويم الشامل لعملية التعليم والتعلم في ضوء الأهداف المحددة المبنية على البحث في التعلم الإنساني والاتصال، وتوظيف مجموعة المصادر البشرية وغير البشرية لإحداث تعليم أكثر فاعلية" وهذا التعريف هو ما اعتمدته اليونسكو حين عرّفت تكنولوجيا التربية بأنها" طريقة نظامية لتصميم العملية التعليمية بكاملها وتنفيذها وتقويمها، استناداً إلى أهداف محددة،وإلى نتائج البحوث في العملية التعليمية التعلمية، واستخدام جميع المصادر البشرية وغير البشرية من أجل زيادة فاعلية التربية"(محمد عليمات وخالد القضاة، 1993: 38).

وبناء على هذا التطور يؤكد (حسين الطوبجي،1987: 5) أن مفهوم الوسائل التعليمية أتسع ليشمل جميع وسائط التعليم السمعية والبصرية وجميع وسائل الاتصال والإعلام الفردية والجماعية بعدِّها جزءاً من منظومة تكنولوجيا التعليم، ويندرج في ذلك استخدام وسائل الإعلام وجميع برامج القنوات التعليمية. وأصبح انتقاء واستخدام وسائل الإعلام المناسبة لتقديم المواد التعليمية التعلمية خاصية واحدة ضمن أربع خصائص تميز تكنولوجيا التربية التي تشمل تطبيقات النظم والأساليب الفنية من أجل تحسين عملية التعليم البشري(collier et al, 1971: 16).

علاقة مفهوم التربية بوسائل الإعلام بالإعلام التربوي والتربية الإعلامية: بعد تفصيل مفهومي الإعلام التربوي وتكنولوجيا التعليم وتوضيح علاقتهما بالتربية الإعلامية؛ يتبين للباحث أن التربية بواسطة وسائل الإعلام تختلف كثيراً عن الإعلام التربوي والتربية الإعلامية، فهي لا تندرج في مفهوم الإعلام التربوي، لأن التربية بواسطة وسائل الإعلام هي تربية تستخدم أدوات الإعلام، والإعلام التربوي هو إعلام يتناول قضايا التربية، ولهذا أدرج قانون الهيكل التنظيمي لوزارة التربية

والتعليم اليمنية (لائحة الوزارة 1993: المادة 23)، المهام الخاصة بالتربية بوسائل الإعلام، ضمن مهام الإدارة العامة لوسائل وتقنيات التربية، ولم يدرجها ضمن مهام الإعلام التربوي، ورغم تحفظ بعض الباحثين على هذا الإدراج، واعتقادهم أن المادة أدرجت مهام الإعلام التربوي في مهام تقنيات التربية(حمود المليكي، 2008: 198)، فإن هذه الورقة ترى بعد تفصيلها لتطورات مفاهيم تكنولوجيا التربية، أن تصنيف المهام كان سليماً، في تحديده لهذه المهام ضمن اختصاصات إدارة تقنية التربية، و ما أشارت إليه الفقرات الخاصة بمهام الإدارة، يندرج في صميم اختصاصات تقنيات التربية ومنها - حسب القانون- اقتراح الخطط التفصيلية لاستخدام الوسائل الإعلامية والتلفزيون في العملية التربوية والتعليمية والإشراف على تنفيذها بعد إقرارها بما في ذلك إنشاء القناة التعليمة وتصميم البرامج التعليمية المسموعة المرئية وتنفيذها بالتعاون مع مؤسسة الكتاب المدرسي ومركز إنتاج الوسائل التعليمية ومركز البحوث والتطوير التربوي، ونشر وتعميم الجداول الزمنية لبث البرامج التعليمية في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والقناة التعليمية بالتنسيق مع الجهات المختصة(لائحة الوزارة 1993: المادة23 : الفقرات6- 7- 10).

وبناء على ما سبق تؤكد هذه الدراسة أن التربية بواسطة وسائل الإعلام تختلف كثيراً عن التربية على وسائل الإعلام في منهجيات التربية الإعلامية وقد تكون العلاقة بينهما تضادية كما يجسدها الشكل رقم (3).

الشكل رقم (3) حول مسار العلاقة بين التربية بواسطة وسائل الإعلام والتربية الإعلامية

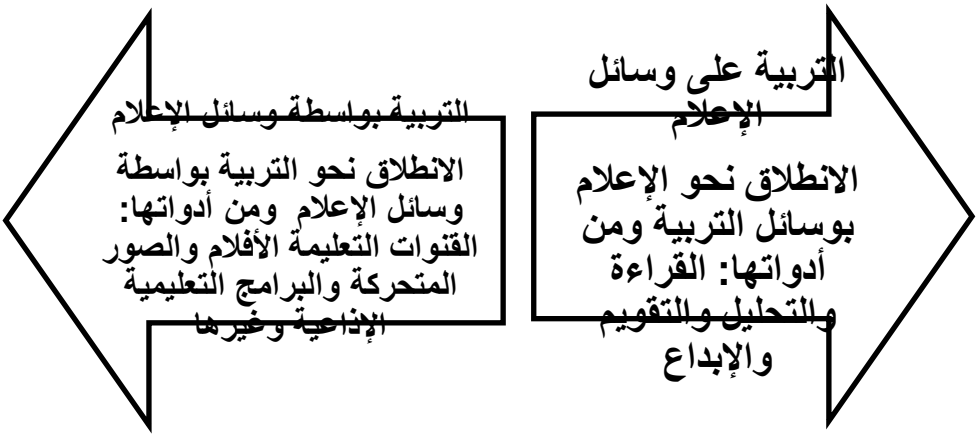

ويتبين من خلال الشكل أن التربية الإعلامية (التربية على وسائل الإعلام) تنطلق من الحقل التربوي بأدوات التربية نحو الإعلام، أما الإعلام التعليمي (التربية

بواسطة وسائل الإعلام) فينطلق من الحقل الإعلامي، ليمارس أدواراً تربوية تعليمية.

4.1 الفرق بين التربية الإعلامية والتعليم الإعلامي:

ويشار هنا إلى أن مصطلح التعليم الإعلامي من أكثر المصطلحات تداخلاً مع مصطلح التربية الإعلامية لأن المستويات الأخيرة من التربية الإعلامية تكاد تكون مجرد تعليم إعلامي محض ومن هنا ينزلق بعض الدراسين في توصيف التربية الإعلامية بالتعليم الإعلامي ولذا وجب التفريق بدقة بين المصطلحين.

مفهوم التعليم الإعلامي: التعليم الإعلامي تعليم تخصصي يهدف إلى تدريس الإعلام وتدريب الإعلاميين لممارسة مهنة الإعلام كمهنة مستقلة تتوفر لها جميع شروط المهن الاحترافية كالكفايات المتعلقة بالمهارات والخبرات والبصيرة النظرية المعرفية التي تساعد على احتراف المهنة.

ولأن أي مهنة تحتاج إلى خبرات ومهارات و معارف نظرية فإن وظيفة التعليم الإعلامي تزويد المتعلمين بالكفايات والبصيرة النظرية المعرفية اللازمة لتأهيلهم لأداء وظيفتهم المستقبلية وبناء على ذلك فإن التعليم الإعلامي هو التعليم الذي يهدف إلى " إعداد وتخريج نوعية متميزة من الإعلاميين الخريجين الذين تتوافر فيهم القدرة على التعلم والتدريب مدى الحياة" (أحمد أبو السعيد، 2009: 39).

بين التربية الإعلامية والتعليم الإعلامي: يتداخل مفهوم التربية الإعلامية مع التعليم الإعلامي لأن التربية الإعلامية في تعريفها الجديد لا تتوقف عند تحليل الرسالة الإعلامية قراءةً وتفكيكاً وتفسيراً كما يفترض نموذجا التحصين والتحرير، فقد أضاف نموذج التمكين للتربية الإعلامية بعداً جديداً يتجاوز تحرير وعي المتلقي من الاستقبال السلبي للرسالة الإعلامي إلى تمكين المتلقي من التعبير عن نفسه بواسطة وسائل الإعلام لتحقيق المشاركة الاجتماعية والسياسية مع الحرص على عدم تحول التربية الإعلامية إلى تعليم إعلامي محض يفرغ التربية الإعلامية من محتواها النقدي فالتربية الإعلامية ليست تعليماً إعلامياً محضاً ولكنها في الأساس وسيلة حماية وتحصين ومنهجية تمكين لتنمية التفكير والوعي وبناء شخصية الطالب.

ويمكن تلخيص الفرق بالقول: أن التربية الإعلامية هي تربية عامة تهدف إلى تربية المتعلمين على التعامل مع الإعلام بوعي ناقد واستخدامه بحكمة ومسؤولية لأهداف ذاتية واجتماعية وحياتية مختلفة والتعليم الإعلامي هو تأهيل وإعداد مهني خالص لمتعلمين يحترفون مهنة الإعلام.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن تعليم إنتاج الرسالة الإعلامية هو المستوى الأخير من مستويات التربية الإعلامية ولكن إنتاج الرسالة الإعلامية في التربية الإعلامية يأتي سياق تمكين المتعلمين من التعبير عن أنفسهم بواسطة وسائل الإعلام وليس في سياق التعليم الإعلامي التخصصي.

خاتمة:

بعد استعراض الدراسة لأبرز الفروق وأوجه التشابه بين التربية الإعلامية والمصطلحات المتداخلة معها في الحقلين التربوي والإعلامي توصلت إلى أن التربية الإعلامية ليست نسخة مطورةً من الإعلام التربوي، ولا تفريعاً منه، ولا بديلاً عنه، كما أنها ليست مصطلحاً مرادفاً للإعلام المدرسي أو التعليمي، ولكنها تربيةٌ جديدة، فرضتها التطورات الإعلامية؛ للتحصين، والتحرير وتمكين المتعلم من التعلم المستمر من خلال التعامل المستمر مع مصادر المعلومات المتدفقة باستمرار، وتأهيله للحياة الاجتماعية والسياسية.

كما توصلت الورقة إلى أن التربية الإعلامية ليست تعليماً إعلامياً محضاً، فهي في الأساس منهجية تربوية اجتماعية، لتنمية التفكير النقدي وتحصين الطلبة، وتنمية مهارات التعليم الذاتي والمهارات التواصلية للتعبير عن الذات، وإعداد الطلبة؛ لمواجهة المستجدات العصرية والمشاركة الاجتماعية الفاعلة، في عصر الإعلام وتطوراته المتجددة التي تحاصر حياتنا.

توصيات الدراسة:

-توصي الدراسة بضرورة تفريق اللوائح الإعلامية و التربوية بين مفاهيم ومهام الإعلام التربوي والإعلام التعليمي و مفهوم ووظائف التربية الإعلامية وبين التربية الإعلامية العامة والتعليم الإعلام الخاص وعدم الخلط بين المصطلحات والوظائف.

-تنصح الدراسة بأن تتولى كليات علوم التربية ومدارس تأهلين المعلمين تدريس التربية الإعلامية لكونها أقرب إلى الحقل التربوي وليست مجرد تعليم إعلامي خالص.

-وبناء على التوصية السابقة تؤكد الدراسة على أهمية عدم تحويل التربية الإعلامية إلى تعليم إعلامي خالص، والتأكيد على ضرورة تلازم ثلاثية التحصين والتحرير والتمكين حتى لا يتم إفراغ التربية الإعلامية من محتواها التربوي النقدي في إعداد الأجيال للمشاركة الاجتماعية والسياسية و لمواجهة التحديات الثقافية والحضارية

-توصي الدراسة بأن تتولى كليات الإعلام ومؤسسات إعداد الإعلاميين تدريس الإعلام التربوي لكونه أقرب إلى الحقل الإعلامي فالإعلام التربوي كالإعلام الاقتصادي والرياضي وغيره نوعٌ من أنواع الإعلام وقسمٌ من أقسامه كما أن التربية الإعلامية قسمٌ من أقسام التربية كالتربية الرياضية أو الفنية وغيرها.

قائمة المراجع:

1. أبو السعيد، أحمد(2009). واقع تعليم الإعلام في الجامعات الفلسطينية في ضوء تطبيق مبادئ الجودة الشاملة بالتطبيق على أقسام الإعلام في جامعات قطاع غزة. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. صنعاء. م2.ع3.
2. أبو غريب، عايدة وآخرون(1997). تقويم الأنشطة التربوية الحرة بالمرحلة الابتدائية في ضوء توصيات مؤتمر تطوير التعليم الابتدائي. دراسة ميدانية. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية. القاهرة.
3. الخطيب، محمد(2007).دور المدرسة في التربية الإعلامية. المؤتمر الأول للتربية الإعلامية. الرياض.
4. الذيفاني، عبد الله (2006). فنون وأنشطة الإعلام التربوي وأهميته في تنمية القدرات الفائقة للطلبة. ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الطفولة الوطني الثاني في جامعة تعز.
5. الزلب، عبد الله (2005). رؤية لدور وسائل الإعلام: تعزيز المشاركة لا فرض المعتقدات. مجلة المعرفة السعودية.ع122.
6. الطوبجي، حسين(1987).وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم. دار القلم الكويت.
7. القضاة، خالد و عليمات،محمد(1993). تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية. وزارة التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية. مطابع الكتاب المدرسي. صنعاء.
8. اللقاني، أحمد والجمل،علي(1999). معجم المصطلحات التربوية المُعرفة في المناهج وطرق التدريس. عالم الكتب. القاهرة.
9. المليكي، حمود(2008). بناء نموذج لتطوير الإعلام التربوي في ضوء أسس التربية في الجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى قسم الأصول والإدارة التربوية. كلية التربية. جامعة تعز.
10. أوزمون، هارود ، وكرافر، صموئيل(2005). الأصول الفلسفية للتربية. مكتبة الرشد. الرياض.
11. ثومان، إليزابيث، وجولز، تيسا(2008). ثقافة القرن الحادي والعشرين :منهج ودليل إرشاد في التربية الثقافة الإعلامية. مركز الثقافة الإعلامية. ترجمة وزارة التربية والتعليم. الكويت.
12. سعد الدين، محمد منير(1995). دراسات في التربية الإعلامية. المكتبة العصرية للطباعة والنشر. بيروت.
13. عبد الحميد، محمد(1995). دعم التربية الإعلامية في المؤسسات التعليمية، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي الثالث"التعليم وتحديات القرن الحادي والعشرين". كلية التربية. جامعة حلوان.القاهرة.مصر.
14. هلال،مجدي و قمر،عصام(2007). كيف نوظف المستحدثات التكنولوجية في الأنشطة المدرسية. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية.
15. القرار الجمهوري رقم(28)(1993) بشأن لائحة وزارة التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية.
16. Kennedy, M. F(1993). *Canadian Journal of Educational Communication*. CEC Special Issue on Media Education Volume 22, Number 1 Spring 1993, is supported by a grant from the Social Sciences and Humanities Research Council of Canada. Revue/ Journal

17. Collier, K. et al(1971). colleges of education learning programmes: A proposal (working Paper No 5), Washington, DC: National Council for Educational Technology.

The relationship of media education with the terms overlapping with it in the fields of education and media .. Setting the conceptual framework"

Abstract: The aim of this study is to liberate the confusion and clarify the differences and concluded that media education is not an upgraded version of the educational media, and that the media education is not an updated version of the educational media, Not a substitute for it, nor a substitute for it, nor is it a term synonymous with school or educational media but a new education, imposed by media developments; for immunization, liberalization and the learner's ability to learn continuously through continuous interaction with the sources of information Conspiracy constantly, and qualifying for social and political life. The study also found that media education is not a purely media education, it is basically a social educational methodology, to develop critical thinking and immunize students and develop self-learning skills and communication skills for self-expression, and to prepare students to cope with modern developments and political and social participation. In the era of media and its renewed developments.

Keywords: media education, educational media, school media, educational media, media education.